

٤٢) باب ما جاء في السحر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) توحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته دين التوحيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته دين التوحيد - [00:00:21](#) فان حقيقة السحر اصطلاحاً طرقاً ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقاً ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين فلا قيام للسحر الا مع الاستعانة بهم فلا قيام للسحر الا مع الاستعانة بهم - [00:00:45](#) والاستعانة بهم كفر والاستعانة بهم كفر فسحوا كفر فسحوا كفر هذا اصل معنى السحر الوالد في خطاب الشرع وربما يطلق السحر مع ارادة المعنى اللغوي فقط. وربما يطلق السحر مع ارادة المعنى اللغوي فقط - [00:01:16](#) وهو ما خفي ولطف سببه وهو ما خفي ولطف سببه. كما سيأتي في ترجمة مستقبله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [00:01:47](#) وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الابد السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه طواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحدة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#) قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات غافلات المؤمنات وعن جندب رضي الله عنه مرفوعاً حد - [00:02:31](#) ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن فجالة بن عبدة رحمه الله انه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا ان اقتلوا كل - [00:02:51](#) ساحل وساحرة قال فقتلنا ثلاث ثلاث واحدة وصحح حفصة رضي الله عنها مرت بقتل جارية اسحرتها فقتلت وكذا صح جندب رضي الله عنه قال احمد رحمه الله عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#) صلي وسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق - [00:03:27](#) فسياق الآية يتعلق بالسحر والضمير في قوله اشتراه يعود عليه اي اشترى السحر. والضمير في قوله اشترى تعود عليه اي اشترى السحر ونفي الخلاق يراد به نفي الحظ والنصيب في الآخرة - [00:03:52](#) ونفي الخلاق يراد به نفي الحظ والنصيب في الآخرة فمن تعاطى السحر فمن تعاطى السحر واستعمله فلا نصيب له من الفلاح في الآخرة فمن تعاطى السحر واستعمله فلا نصيب له من الفلاح في الآخرة - [00:04:19](#) ونفي الفلاح في الآخرة يدل على كفر من ذكر معهم ونفي الفلاح في الآخرة يدل على كفر من ذكر معه النفي. وأشار الى هذا في نفي الحظ والنصيب الطاهر ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير - [00:04:47](#) ان الايات اللواتي فيهن نفي الخلاق تدل على كفر ما ذكر معه. ان الايات فيهن نفي الخلاق تدل على كفر ما ذكر معها فان الذي ينفي عنه الحظ والنصيب وهو الفلاح في - [00:05:13](#) اخرتي هو الكافر فقط. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجد والطاغوت ذماً لليهود وذكر المصنف في تفسير هذه الآية اثنتين

احدهما اثر عمر انه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده - [00:05:33](#)

حسن والاخر اثر جابر رضي الله عنه انه قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. رواه ابن جرير ايضا

واسناده صحيح. والحي القبيلة ودلالة الآية وفق هذين الاثرين - [00:06:02](#)

اما اثر عمر ففي قوله يؤمنون بالجبت فانه فسر الجد بالسحر. فاما اثر عمر ففي قوله بالجبت. فانه فسر الجد السحر واما اثر جابر

رضي الله عنه ففي قوله والطاغوت. واما اثر جابر رضي الله عنه ففي قوله - [00:06:32](#)

والطاغوت. فان جابرا قال كهان كان ينزل عليهم الشيطان والكاهن والساحر يشتركان في صلتهم بالشيطان والساحر والكاهن

يشتريكان في صلتهم بالشيطان فانه يتنزل عليهما ويتصل بهما وتقدم ان الطاغوت اذا - [00:06:59](#)

ذكر مفردا في خطاب الشرع فالاصل انه الشيطان. فالاية جاءت ذما لمن تعاطى السحر تارة بادراجه في المؤمنين بالجد وتارة في

ادراجه بالمؤمنين بالطاغوت الذي هو الشيطان فادراجه في الجد ظاهر على تفسير عمر انه السحر - [00:07:33](#)

وتفسيره بالشيطان ظاهر في تفسير جابر رضي الله عنه في كون الكاهن الذي ذكره الشاعر في صلتهم بالشيطان. والاية كما تقدم

وردت ذما. لمن امن الجبت والطاغوت واعظم الخلق في هذا هم اليهود كما في آيات عدة من القرآن الكريم. والدليل الثالث حديث

ابي هريرة رضي الله - [00:08:03](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في

عد النبي صلى الله عليه وسلم السحر في السبع الموبقات - [00:08:33](#)

وهن الذنوب العظام المهلكات. وهن الذنوب العظام المهلكات. فالالباق هو فالباق هو الاهلاك. وهو دال على شدة تحريمهن وهو دال

على شدة تحريمهن والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي - [00:08:53](#)

صحح وقفه وهو الصواب فالمحفوظ في الحديث انه من كلام جندب رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ضربه

بالسيف فان القتل بالسيف لا يكون الا على ترك واجب معظم او فعل - [00:09:29](#)

محرم معظم فان القتل بالسيف لا يكون الا على ترك واجب معظم او فعل محرم معظم والواقع هنا فعل محرم معظم وهو السحر

فترتيب القتل عليه اذا تعطاه العبد يدل على شدة حرمة. والدليل الخامس - [00:09:55](#)

السادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم عمر وابنته حفصة وجندب رضي الله عنهم ان الساحر

يقتل فاما اثر عمر فرواه ابو داود باللفظ المذكور واصله عند البخاري. رواه ابو داود باللفظ - [00:10:20](#)

المذكور واصله عند البخاري. واما اثر حفصة رضي الله عنها فرواه البيهقي في السنن الكبرى واما اثر جندب ابن عبد الله رضي الله عنه

فرواه البخاري في التاريخ الكبير وهي صحيحة الاسانيد - [00:10:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم ذكره. من ان ترتيب القتل لا يكون في الشرع الا على ترك واجب معظم او فعل محرم معظم

وهو هنا مرتب على فعل محرم معظم وهو السحر - [00:11:13](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير آيات البقرة الثانية تفسير آيات النساء. الثالثة تفسير الابط والطاغوت والفرق

بينهما الرامية ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي - [00:11:37](#)

الثالثة ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده -

[00:12:03](#)